اليمن: عقوبة الإعدام "مخاوف قانونية" في قضية يحيى حسين الديلمي "رجل دين"

صدر حكم بالإعدام على رجل الدين يحيى الديلمي يوم OV مايو/أيار OMMR، وقد بات واضحاً في الفترة الأخيرة أن محاكمته لم تف بالمعايير الدولية للعدالة. وترى منظمة العفو الدولية أنه قد يكون من سجناء الرأي، حيث احتُجز دونما سبب سوى انتقاده للحكومة.
وينتمي يحيى الديلمي إلى طائفة الشيعة الزيدية، وقد ورد أنه دعا خلال خطبه إلى التظاهر سلمياً احتجاجاً على عمليات الاعتقال الواسعة النطاق التي استهدفت الزيديين منذ غزو العراق.
وأفادت الأنباء أنه أُلقي القبض على يحيى الديلمي يوم V سبتمبر/أيلول OMMQ، وأنه احتُجز بمعزل عن العالم الخارجي لمدة شهر على الأقل. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، وُجهت إليه تهم صيغت بعبارات مبهمة، حسبما ورد، من بينها "إقامة صلات مع إيران"، و"التآمر للإطاحة بالنظام الجمهوري"، ودعم حسين بدر الدين الحوثي" (وهو رجل دين زيدي كان يجاهر بانتقاد الغزو الأمريكي للعراق). وقد نُقل عن يحيى الديلمي قوله إنه لم يقابل الحوثي إلا مرة واحدة.
وقد مُنع محامو الديلمي من الاطلاع على الوثائق المتعلقة بالقضية، ومن الحصول على نسخة من ملف المحكمة الذي يتضمن لائحة الاتهام وتفاصيل عن أدلة الاتهام ضده، حسبما ورد. وفي PM يناير/كانون الثاني، انسحب هؤلاء المحامون احتجاجاً على المخالفات الإجرائية في القبض على الديلمي واحتجازه، وقالوا إنه لا يمكن أن ينال محاكمة عادلة.
خلفية
منذ أمد بعيد، تشعر منظمة العفو الدولية بالقلق بشأن تطبيق عقوبة الإعدام في اليمن، ولاسيما أن أحكام الإعدام كثيراً ما تصدر بعد إجراءات لا تفي بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.
وكان رجل الدين حسين بدر الدين الحوثي من أشد المنتقدين لغزو القوات التي تقودها الولايات المتحدة للعراق في عام OMMP. وكان مئات من أتباعه يُعتقلون كل أسبوع لقيامهم بترديد شعارات مناهضة للولايات المتحدة وإسرائيل عقب صلاة الجمعة. وقد بدأت الاشتباكات المسلحة بين القوات الحكومية وأتباع الحوثي في يونيو/حزيران OMMQ، بعد أن رفض الحوثي نداء الحكومة بأن يسلم نفسه لقوات الأمن. وقد قُتل في هذه الاشتباكات مئات، وربما آلاف الأشخاص، وقُتل الحوثي نفسه في سبتمبر/أيلول.
وذكرت الأنباء أن قوات الأمن نفذت عمليات اعتقال واسعة النطاق في صعدة وغيرها من مناطق البلاد، وخاصةً في العاصمة صنعاء حيث يوجد عدد كبير من أفراد الطائفة الزيدية. وكان من بين المقبوض عليهم أشخاص اشتبه في أنهم من أتباع حسين بدر الدين الحوثي، بالإضافة إلى أشخاص متدينين أعربوا عن معارضتهم لاستمرار قوات الأمن في حملات الاعتقال وغيرها من الإجراءات التي استهدفت الطائفة الزيدية. وتردد أنه أُطلق سراح بعض المعتقلين بعد شهر في معظم الحالات، أما الذين لا يزالون رهن الاعتقال فقد احتُجزوا بمعزل عن العالم الخارجي، وربما يكونون عرضةً لخطر التعذيب، حسبما ورد. (انظر التحرك العاجل رقم UA 219/04، رقم الوثيقة: MDE PN/MMO/OMMQ، V يوليو/تموز OMMQ).
الأنشطة الموصى بها:
يُرجى كتابة مناشدات وإرسالها بأسرع ما يمكن باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، على أن تتضمن النقاط التالية:

- حث رئيس الجمهورية على وقف تنفيذ حكم الإعدام في يحيى الديلمي؛
- تذكير السلطات بأنها ملزمة بمراعاة المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، ولاسيما في القضايا التي يمكن أن تصدر فيها أحكام بالإعدام؛
- المطالبة بالإفراج عن يحيى الديلمي فوراً ودون قيد أو شرط إذا كان السبب الوحيد لاحتجازه هو تعبيره السلمي عن معتقداته النابعة من ضميره، أو انتمائه إلى الطائفة الزيدية.

وتُرسل المناشدات إلى كل من:
رئيس الجمهورية
فخامة المشير علي عبد الله صالح
رئيس الجمهورية اليمنية
صنعاء
الجمهورية اليمنية
فاكس: VST NOT QNQT
رئيس الوزراء
معالي السيد/ عبد القادر باجمَّال
رئيس وزراء الجمهورية اليمنية
صنعاء
الجمهورية اليمنية
الفاكس:+ VST N OTQ SSO
وزير الداخلية
معالي السيد/ رشاد محمد العليمي
وزير الداخلية
صنعاء، الجمهورية اليمنية
الفاكس:+ VST N PPO RNN
وزيرة حقوق الإنسان
معالي السيدة/ أمة العليم السوسوة
وزيرة حقوق الإنسان
وزارة حقوق الإنسان

صنعا?، الجمهورية اليمنية
الفاكس:+ VST N QNV TMM
كما يُرجى إرسال نسخٍ من المناشدات إلى ممثلي اليمن الدبلوماسيين لدى بلدك.

يُرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد يوم NU أغسطس/آب OMMR.